

نقش كتابي يلقي أضواء جديدة على خط السكة الحديد الحجازية " نشر ودراسة "

أ.م. د/ وائل بكري رشيدى هاشم

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد - كلية الآثار - جامعة جنوب الوادي

waelbakry82@yahoo.com

ملخص البحث:

يلاحظ من خلال الدراسات السابقة التي تعرضت لخط السكة الحديد الحجازية عدم تعرض أى من الدارسين لمثل هذا النقش المدون على القضبان ، ولهذا يعد التعرض له من الأهمية بمكان لأنه ينشر لأول مرة ، كما أن المهتمين بهذا الموضوع فى الدراسة قد أولوا اهتمامهم نحو النواحي الاقتصادية ، والسياسية ، والعسكرية ، والجغرافية ، والدراسات التاريخية ، وكان الاهتمام بالقاطرات وعربات القطار ، ومحطات التوقف ، والميداليات التذكارية للخط ، وأغفل الدارسين النص المؤرخ لخط سكة حديد الحجاز ، فهذا النص يؤرخ الخط بشكل لا يدع مجالاً للشك فى أن السلطان عبد الحميد الثانى هو الذى قام بهذا العمل الضخم وأثبت ذلك من خلال النصوص الكتابية مثل النص محل الدراسة ، وهو ما أغفلته الدراسات السابقة ، وسوف تقوم الدراسة بدراسة هذا النص من خلال الشكل، والمضمون، ثم تأريخ هذه القطعة من القضبان والوقوف على موقعها من الخط الحديدى، والوقوف على الحكمة من تنفيذ مثل هذا النص الكتابي بهذا الجزء من القضبان الحديدية .

وكان الاهتمام بالغاً بخط سكة حديد الحجاز، فأولت الدول الكبرى اهتماماً كبيراً لهذا الأمر خاصة إنجلترا التى أخذت تراقب هذا الأمر عن كسب، واهتمت الدولة العثمانية كدولة عظمى بإنشاء خطوط السكة الحديد فى أراضيها لتيسير مهمة التبادل التجارى والعسكرى، ورغبت الدولة العثمانية فى تنفيذ هذا الخط الحديدى الحجازى على وجه التحديد لتيسير مهمة الحاج الذى كان يقضى ما يقرب من أربعين يوماً من بلاد الأناضول حتى يصل إلى مكة والمدينة المنورة ليصل بعد إنشاء الخط فى غضون ثلاثة أيام فقط، وهو الأمر الذى دفع الناس للتبرع بشكل كبير لإنشاء وإنجاز هذا الخط الحديدى، والذى تخلفت منه القطعة التى نحن بصدد دراستها فى هذا البحث .

الكلمات المفتاحية:

سكة حديد - الحجاز - عثماني